

تاج العروس من جواهر القاموس

وَتَمَرَّةٌ عَائِرَةٌ : ساقِطَةٌ لَا يُعْرَفُ لَهَا مَالِكٌ . وشاةٌ عَائِرَةٌ : مترددةٌ بين قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيَّيَّهِمَا تَتَذَبَعُ . وقد مُثِّلَ بها الْمُتَنَافِقُ . والعَيَّيرُ كَسَيِّدٍ : الفَرَسُ النَّشِيطُ ؛ قاله ابن الأعرابي والعائِرَةُ من الإبل : التي تَخْرُجُ منها إلى أُخْرَى لِيَضْرِبَهَا الفَحْلُ . ومن أَمَثَالِهِمْ : عَيْرُ عَارِهِ وَتَدُهُ أَيَّ أَهْلِكَ كما يُقَالُ : لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارِهِ قاله المؤرِّجُ . وعيرتُ ثَوْبَهُ : ذَهَبْتُ بِهِ . وأنشد الباهلي قولَ الراجز : وَإِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارَا . أَي رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ . قال الأزهري : ومنه إِعَارَةُ الثَّيَابِ والأَدَوَاتِ . واستعارَ فُلَانٌ سَهْمًا من كِنَانَتِهِ : رَفَعَهُ وَحَوَّلَهُ مِنْهَا وَأَنشَدَ قَوْلَ الرَاجِزِ :

هُتَّافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا ... وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا .
" شَهْبَاءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا وَذَكَرَهُ الزَّخَشِيُّ فِي عَوْرٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
ويقال : هُمُ يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الأَمْتَعَةَ والقُمَاشَ أَي يَسْتَعِيرُونَ .
قال الأزهري : وكلامُ الْعَرَبِ : يَتَعَوَّرونَ بالواو . وفي حديث أَبِي سَفْيَانَ :
قال رجلٌ : أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ آخُذُ فِي عَيْرٍ عَدُوِّي أَي أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى . وعِيَارُ كَكْتَابٍ : هَضْبَةٌ فِي دِيَارِ الْأَزْدِ لِبَنِي الْإِوَاسِ بْنِ الْحَجَرِ مِنْهُمْ . والعَيْرَةُ بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ بِأَبْطَاحِ مَكَّةَ . وعَيْرُ : جَبَلٌ آخِرُ بَيْمَكَّةَ يُقَابِلُ الثَّنِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ بِشُعْبِ الْخُوزِ ؛ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ . وقال الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْعَيْرَةُ : الْجَبَلُ الَّذِي عِنْدَ الْمَيْلِ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى مَنَى .
والعَيْرُ : الْجَبَلُ الَّذِي يُقَابِلُهُ فَهُمَا الْعَيْرَتَانِ . وَإِيَّاهُمَا عَنَى الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ فِي قَوْلِهِ :

أَقْوَى مِنَ الْطَلِيمَةِ الْحَزْمُ ... فَالْعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخَطْمُ قال :
وَلَيْسَ بِالْعَيْرِ وَالْعَيْرَةُ اللَّتَيْنِ عِنْدَ مَدْخَلِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي خُمَّ انْتَهَى .
وسَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْعَيَّارُ : مُحَدِّثٌ مشهورٌ . وراعي العَيْرِ : لَقَبُ
وَالِدِ بَيْشَرِ الصَّحَابِيِّ . تكميل : قال الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ الْيَشْكُرِيُّ :
رَعَمُوا أَنْ كُُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيَّ ... رَ مَوَالٍ لَهَا وَأَنْزَى الْوَلَاءُ هَكَذَا
أَنشَدَهُ الصَّاعِنِيُّ . وفي اللَّسَّانِ : مَوَالٍ لَنَا . وَيُرْوَى : الْوَلَاءُ بِالْكَسْرِ . وقد

اخْتُلِفَ فِي مَعْنَى الْعَيْرِ فِي هَذَا الْبَيْتِ اخْتِلَافاً كَثِيراً حَتَّى حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَاتَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلَّازَةَ : زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ . إِلَى آخِرِهِ . وَهَذَا أَجْمَعٌ لَكَ مَا تَشْتَتُّ مِنْ أَقْوَالِهِمْ فِي الْكُتُبِ لئَلَّا يَخْلُو هَذَا الْكِتَابُ عَنْ هَذِهِ الْفَائِدَةِ فَقِيلَ : الْعَيْرُ هُنَا : كُلَّيْبُ أَبِي أَنَسٍ هُمْ قَتَلُوهُ فَجَعَلَ كُلَّيْبًا عَيْراً . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَنشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ كَضَائِبِ قَدِيمٍ فِيمَا ذَكَرَهُ وَجَعَلَ كُلَّيْبًا عَيْراً كَمَا جَعَلَهُ الْحَارِثُ . أَيْضاً عَيْراً فِي شِعْرِهِ :

كُلَّيْبُ الْعَيْرُ أَيْسَرُ مِنْكَ ذَنْباً ... غَدَاةَ يَسُومُنَا بِالْفَتِكَرِينَ .
فَمَا يُنْجِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ ... وَلَا قَطَنٌ وَلَا أَهْلُ الْحَجُونِ